[90] الخ) (1). وعن ابن عباس بسند حسن: لما نزلت: وشاورهم في الامر، قال رسول الله (ص): أما ان الله ورسوله لغنيان عنها، ولكن جعلها الله رحمة لامتي، فمن استشار منهم لم يعدم رشدا، ومن تركها لم يعدم غيا (2). والسؤال هنا هو: انه إذا كان الله ورسوله غنيين عنها، فلماذا يأمر الله تعالى نبيه بأن يشاور أصحابه في الامر ؟ !. وسؤال آخر، وهو: هل يمكن بضم الاية التي في سورة الشورى: (وأمرهم شورى بينهم) (3)، وبضم سائر الروايات التي تحث على الاستشارة - هل يمكن - أن نفهم من ذلك: ضرورة اتخاذ الشورى كمبدأ في الحكم والسياسة، وفي الادارة، وفي سائر الموارد والمواقف، حسبما تريد بعض الفئات أن تتبناه، وتوحي به على أنه أصل اسلامي أصيل ومطرد ؟ !. الجواب عن السؤال الاول: أما الجواب عن السؤال الاول: فنحسب أن ما تقدم في الجزء السابق من هذا الكتاب في فصل سرايا وغزوات قبل بدر، وكذا ما تقدم من الكلام حول الشورى في بدر (4) كاف فيه، ونزيد هنا تأييدا لما ذكرناه هناك ما يلي:

_____

(1) آل عمران: 159 - 160. (2) الدر المنثور ج 2 ص 80 عن ابن عدي، والبيهقي في شعب الايمان. (3) سورة الشورى: 38. (4) راجع غزوة بدر. (*)

_____